Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوجدته أشلاء ممزقة ، فبكته وقامت بدفنه ، وبعد فترة نبتت زهرة بيضاء تتوسطها بقعة حمراء على قبر أدونيس ، فأخذت فينوس هذه الوردة ، وصعدت إلى السماء . وهكذا انتهت رحلتها إلى العالم الأرضي ، وانتهت معها أحداث الأسطورة .

حافظت معظم الروايات على اسم البطل كما ورد في الأسطورة القديمة ، ولكن إيرج قد خلع عليه اسماً إيرانياً وهو « منوچهر » حتى يوظفه بعد ذلك في خدمة بعض آرائه الوطنية ، فقد جعله جندياً بالجيش الإيراني وبالتالي فإن الجندي المؤمن بالجندية — كما سنرى — مطالب بسلوك معين سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الوطني .

وهكذا أفاد الشاعر إيرج ميرزا من ثقافته الأوربية في نقل أسطورة مشهورة من الأدب الإنجليزي — على الأرجح من خلال الترجمة الفرنسية — إلى اللغة الفارسية ، وهكذا كانت الصلات الثقافية بين إيران والغرب ذات أثر واضح على فكر بعض الشعراء، وكذلك على بعض أنماط أشعارهم .

والآن يجمل بنا أن نعرض للقصة كما جاءت في منظومة « زهرة ومنوچهر » للشاعر إيرج ميرزا ، على أن نقرر منذ البداية ، بأن الشاعر قد عاجلته المنية قبل أن يتمها ، فقام أحد أصدقائه بإضافة حوالي أربعين بيتاً لما نظمه إيرج حتى تصل المنظومة إلى نهايتها .

* * *